

إفاضة العوائد

[30] [] احتياجه في الخارج إلى محل خاص خارجي لا يوجب جعل ذلك المحل جزءا لمعنى

اللفظ كذلك احتياجه في الوجود الذهني إلى محل لا يوجب كونه جزءا لمعنى اللفظ أيضا. وانت إذا احطت بما تلوناه عليك تعرف بطلان كلا الأمرين اللذين أوجبا توهم جزئية معاني الحروف. أما تقييدها بالوجود الذهني فلما مرفى طى البيان من أن المقصود كونها كليات مع قطع النظر عن التشخص الذهني، إذ بملاحظة ذلك التشخص ليست معاني أسماء الاجناس أيضا كليات، إذ المفهوم المقيد بالوجود الذهني الاستقلالي بقيد أنه كذلك أيضا جزئي لا ينطبق على كثيرين فكما أن الوجود الاستقلالي في الذهن في معاني أسماء الاجناس لا يخرجها عن الكلية لكون الوجود الذهني ملغى عند اعتبار المعنى كذلك الوجود الالى في الذهن في معاني الحروف. وأما احتياجها إلى محال في الذهن ترتبط به فلما مرايا من أن الاحتياج في التحقق إلى شيء لا يوجب كون ذلك الشيء جزءا للمعنى. ومن هنا تعرف أن الحروف التي معانيها انشاءات أيضا لا تخرج معانيها بما هي معانيها عن كونها كليات وإنما التشخص جاء من قبل احتياج تحقق تلك المعاني، مثلا لفظة يا النداء موضوعة لحقيقة النداء المتحقق في الخارج [20] وهو يحتاج إلى المنادى الخاص بالكسر والمنادى الخاص بالفتح والبدال على تلك الخصوصيات أمور آخر غير هذه اللفظة. [20] [20] ربما يتوهم جزئية المعاني الانشائية ولو فرض تسليم كلية المعاني التصورية للحروف، وذلك حيث أن الكلية في الحروف باعتبار أنها وضعت لكلي صادق على الذهن والخارج، وإن كان تبعا لغيره في الوجود كما مر، بخلاف المعاني الانشائية فإن الموضوع له فيها هو نفس الموجود الخارجي، كالنداء الخارجي والطلب الانشائي =